**بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة**

**التاسعة في موضوع (الباعث) وهي بعنوان : \*المقدمة :**

**\* بعض آثار الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى :**

**خامساً: الرضا :**

**والرضا من ثمرات المعرفة بالله، فمن عرف الله بعدله وحكمه وحكمته ولطفه أثمر ذلك في قلبه الرضا بحكم الله وقدره في شرعه وكونه فلا يتعرض على أمره ونهيه ولا على قضائه وقدره، بل تراه: (قد يجري في ضمن القضاء مرارات يجد بعض طعمها الراضي، أما العارف فتقل عنده المرارات لقوة حلاوة المعرفة، فإذا ترقى بالمعرفة إلى المحبة صارت مرارة الأقدار حلاوة كما قال القائل:**

**عذابه فيك عذب \*\*\* وبعده فيك قرب**

**وأنت عندي كروحي \*\*\*بل أنت منها أحب**

**حسبي من الحب أني \*\*\* لما تحب أحب**

**وقد كان من سؤال الحبيب صلى الله عليه وسلم: ((أسألك الرضا بعد القضا)) . وإنما يرضى المؤمن العارف بأسماء الله وصفاته بحكم الله وقضائه؛ لأنه يعلم**

**أن تدبير الله له خير من تدبيره لنفسه، وأنه تعالى أعلم بمصلحته من نفسه، وأرحم به من نفسه، وأبر به من نفسه، ولذا تراه يرضى ويسلم، بل إنه يرى أن هذه الأحكام القدرية الكونية أو الشرعية إنما هي رحمة وحكمة، وحينئذ لا تراه يعترض على شيء منها، بل لسان حاله: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا، وذلك والله محض الإيمان. [ الدرر السنية - آثار الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**